

سورة نوح

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ

غَفَّارًا (10)﴾

شرح الكلمات:

{فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ} أي: اتركوا ما أنتم عليه من الذنوب، واستغفروا الله منها.

{إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا} كثير المغفرة لمن تاب واستغفر، فرغهم بمغفرة الذنوب، وما يترتب عليها من حصول الثواب، واندفاع العقاب.

المعنى الإجمالي :

يقول تعالى: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ أي سلوه العفو عما سلف بالتوبة النصوح إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا أي لذنوب من تاب وأناب. واستغفروا رَبَّكُمْ اطلبوا المغفرة من الكفر أو الشرك، بالتوبة من ذلك. إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا للتائبين

والاستغفار مشروع في كل وقت، ولكنه يجب عند فعل الذنوب، ويستحب بعد الأعمال الصالحة، كالاستغفار ثلاثاً بعد الصلاة، وكالاستغفار بعد الحج وغير ذلك. ويستحب أيضاً في الأسحار، لأن الله تعالى أثنى على المستغفرين في الأسحار.

فوائد الذكر والاستغفار

- 1 - يطرد الشيطان.
- 2 - يرضي الرحمن.
- 3 - يزيل الهم والغم.
- 4 - يجلب البسط والسرور.

5 - ينور الوجه.

6 - يجلب الرزق.

7 - يورث محبة الله للعبد.

8 - يورث محبة العبد لله، ومراقبته، ومعرفته، والرجوع إليه، والقرب منه.

9 - يورث ذكر الله للذاكر.

10 - يحيي القلب.

11 - يزيل الوحشة بين العبد وربّه.

12 - يحط السيئات.

13 - ينفع صاحبه عند الشدائد.

14 - سبب لتنزل السكينة، وغشيان الرحمة، وحفوف الملائكة.

15 - أن فيه شغلاً عن الغيبة، والنميمة، والفحش من القول.

16 - أنه يؤمن من الحسرة يوم القيامة.

17 - أنه مع البكاء في الخلوة سبب لإزالة الله للعبد يوم القيامة تحت ظل عرشه.

18 - الذكر أمان من نسيان الله.

19 - أنه أمان من النفاق

20 - أنه أيسر العبادات وأقلها مشقة، ومع ذلك فهو يعدل عتق الرقاب، ويترتب عليه من الجزاء ما لا يترتب على غيره.

21 - أنه غراس الجنة.

22 - يغني القلب ويسد حاجته.

23 - يجمع على القلب ما تفرق من إرادته وعزمه

24 - ويفرق عليه ما اجتمع من الهموم، والغموم، والأحزان، والحسرات.

25 - ويفرق عليه ما اجتمع على حربه من جند الشيطان.

26 - يقرب من الآخرة، ويباعد من الدنيا.

27 - الذكر رأس الشكر، فما شكر الله من لم يذكره

28 - أكرم الخلق على الله من لا يزال لسانه رطباً من ذكر الله.

29 - الذكر يذيب قسوة القلب.

30 - يوجب صلاة الله وملائكته.

31 - جميع الأعمال ما شرعت إلا لإقامة ذكر الله.

32 - يباهي الله عز وجل بالذاكرين ملائكته.

33 - يسهل الصعاب ويخفف المشاق ويسر الأمور.

34 - يجلب بركة الوقت.

35 - للذكر تأثير عجيب في حصول الأمن، فليس للخائف

الذي اشتد خوفه أنفع من الذكر.

36 - سبب للنصر على الأعداء.

37 - سبب لقوة القلب.

38 - الجبال والقفار تباهي وتبشر بمن يذكر الله عليها.

39 - دوام الذكر في الطريق، والبيت والحضر والسفر، والبقاء

تكثر لشهود العبد يوم القيامة

اعلم يا أخي الحبيب أنك بالتوبة إلى ربك تتحصل

على ثلاث فوائد عظيمة وهي:

الفائدة الأولى: امتثال أمر الله ورسوله، وفي امتثال أمرهما كل

الخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

الفائدة الثانية: الاقتداء برسول الله حيث كان يتوب إلى الله في

اليوم مائة مرة، وفي الاقتداء بالرسول تأتي محبة الله، يقول الله

تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} [آل

عمران:31].

الفائدة الثالثة: غفران الذنوب وتكفير السيئات واستبدالها

بالحسنات، قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ

وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ

ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ

مُهَنَّا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ

يُسَبِّلُ اللَّهُ سَبِيلَهُمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

[الفرقان:68-70].

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا

سلسلة تفسير القرآن العظيم الإصدار رقم (221)



فوائدها من تفسير السورة في 10 دقائق

تحدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزيز)

6-الصبر ومجاهدة النفس.

7-الصحة الصالحة.

8-تذكر الموت وأهوال القيامة.

ما هي كيفية الاستغفار الصحيحة ؟

1- أن يكثر الإنسان من الاستغفار ليرزقه الله تعالى المال والولد.

2-صيغ الاستغفار: فأفضل ذلك ما ثبت في السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول، أو ما أوصى به الأمة أن تقول.

الفوائد :

1-الاستغفار من أجل الطاعات وأفضل القربات، وكيفما استغفر العبد ربه فهو على خير، كأن يقول: أستغفر الله، أو يقول: رب اغفر لي، أو نحو ذلك، وسيد الاستغفار هو أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

2-ولا يضر الاستغفار بنية قضاء أمر معين مما يحبه العبد، فقد قال الله تعالى فيما أخبر به عن نوح عليه السلام: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10)

3-أوقات إجابة الدعاء فمن مظانها السجود، ودبر الصلوات المكتوبات، وثلث الليل الآخر، وبين الأذان والإقامة، وآخر ساعة بعد العصر من يوم الجمعة، ويوم عرفة، وليلة القدر، وعند الفطر من الصيام إلى غير ذلك من الأوقات التي دلت السنة على أن الدعاء فيها أرحى إجابة

الله اعلم

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

للتوبة شروط، لا تقبل التوبة إلا إذا استوفت هذه الشروط،

الشرط الأول: أن تفلح عن المعصية فوراً.

الشرط الثاني: أن تندم على فعلها.

الشرط الثالث: أن تعزم ألا تعود إليها أبداً.

العوامل التي تساعد في الثبات على التوبة:

1-الصلاة.

2-المحافظة على أذكار الصباح والمساء.

3-المحافظة على ورد من القرآن الكريم يومياً.

4-الدعاء..

5- الصحة الصالحة.

6-أن تربط نفسك بعمل من أعمال الدين.

7-تزود بالعلم الشرعي؛

عليك أن تجاهد نفسك في عدم الوقوع في الذنب وذلك بأمر:

1-اللجوء إلى الله وسؤاله الهداية والتوفيق والحفظ، وأن يعينك على نفسك وجهادها، وأن يعينك على شيطانك حتى تسلم منه

2-أن تحذر الأسباب التي تجرك إلى المعاصي.

3-النظر في عواقب المعاصي تدبر العواقب وأن عواقبها وخيمة، وأنت قد تبطل بعدم التوبة فتتخسر والعياذ بالله.

ثمانية أسباب تعين المسلم على تقوى الله:

1-تحقيق العبودية لله تعالى.

2-العلم النافع.

3-العمل الصالح.

4-محاسبة النفس.

5-مداومة التوبة والاستغفار